

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 197 @ المقصورة الآن وبقيت آثارهما حسبما شاهده سنة عشر وألف و١٠٠ وارث الأرض ومن عليها .

ومن شعر ابن مجير يصف خيل المنصور من قصيدة مدحه بها قوله .
(له حلبه الخيل العتاق كأنها % نشاوى تهادت تطلب العزف والقصفا) .
(عرائس أغنتها الحجول عن الحلى % فلم تبغ خلخال ولا التسمت وقفا) .
(فمن يقق كالطرس تحسب أنه % وإن جردوه في ملاءته التقا) .
(وأبلى أعطى الليل نصف إهابه % وغار عليه الصبح فاحتبس النصف) .
(وورد تغشى جلده شفق الدجا % فإذا حازه دلى له الذيل والعرفا) .
(وأشقر مج الراح صرفا أديمه % وأصفر لم يمسح بها جلده صرفا) .
(وأشهب قضى الأديم مدثر % عليه خطوط غير مفهمة حرفا) .
(كما خطط الراهي بمهرق كاتب % فجر عليه ذيله وهو ما جفا) .
(تهب على الأعداء منها عواصف % ستنسف أرض المشركين بها نسفا) .
(ترى كل طرف كالغزال فتمتري % أطبيا ترى تحت العجاجة أم طرفا) .
(وقد كان في البیداء يألف سربه % فربته مهرا وهي تحسبه خشفا) .
(تناوله لفظ الجواد لأنه % إذا ما أردت الجري أعطاكه ضعفا) .
ومما مدح به المنصور رحمه الله قول بعض شعراء عصره حين طلب منه الفنش الصلح فأجاب به إليه .

(أهل بان يسعى إليه ويرتجى % ويزار من أقصى البلاد على الرجا) .
(من قد غدا بالمكرمات مقلدا % وموشحا ومختما ومتوجا) .
(عمرت مقامات الملوك بذكره % وتعطرت منه الرياح تأرجا) .
ودخل عليه الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي الأسود الشاعر فأنشده .
(أزال حجاب عني وعيني % تراه من المهابة في حجاب) .
(وقريني تفضله ولكن % بعدت مهابة عند اقترابي) .
وكانم بكسر النون جنس من السودان وهم بنو عم تكررهم وليس